اسمه يحيى فقال زكريا انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر
قال جبريل كذلك الله يفعل ما يشا الايات **يونس** معطوف على محمد
بحذف حرف العطف كما مر وهو ابن متى بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقية
مقصور قال في شرح كفاية المريد وكان متى رجلا صالحا من اهل النبوة قرية
بالموصل وكان في بيت المقدس وكان قد تزوج بام يونس وهي ذات حسن
وجمال فاقامت معه اياما كثيرة ولم ترزق ولدا فقال متى ذات يوم
لزوجته ما اطلب من ربي شيئا من الدنيا وانما حاجتي من ربي ان يحشرني
في زمرة ال ابراهيم وان يرزقني ولدا صالحا نبيا فنودي يا متى
قد استجبنا لكما فامض انت وزوجتك من حضرة النبوة وهو الموضع
الذي امر الله بني اسرايل ان يقتلوا انفسهم فيه حين عبدوا العجل فمضيا
هناك واذا بملك معه قبة من ياقوتة حمرا فامرهما ان يدخلا في تلك
القبة فدخلاها معه متى وهو يومئذ ابن سبعين سنة وزوجته بنت احدى
وسبعين سنة فواقعها في تلك القبة فحملت منه بيونس في ذلك الوقت
فخرجا من القبة وسارا الى منزلهما فلما بلغ يونس اربعة اشهر توفي
ابوه فلما تم حملها وضعت يونس عليه السلام ولم يكن لها لبن يكفيه
فكانت تمضي الى رعاة الغنم وتاخذ منهم اللبن الى يونس فلما بلغ من العمر
سبع سنين قال يا امي اني احب ان البس ثيابا من الصوف والحق ببعض
الجبال مع العباد فاعبد ربي فاجابته امه فلم يزل يعبد الله حتى بلغ خمسا
وعشرين سنة فراى في المنام هاتفا يقول له يا يونس ان الله يامرك ان
تسير الى مدينة الرملة فان فيها وليا لله تعالى يقال له زكريا من عباد الله
وليس هو زكريا ابو يحيى وله بنت صالحة تسمى عفا فاقترن وجها منه فلما
دخل يونس تلك المدينة سال عن زكريا فوجده في السوق [illegible] ويضحك
كثيرا فتعجب يونس من ذلك وقال في نفسه ما هذه صفة الاوليا فاخذه
زكريا ومضى به الى منزله فقدم اليه طعاما فاكل منه حتى اكتفى ثم تزوج
يونس بنت زكريا واوصى له ببعض ماله واقام يونس عند زكريا ورزق
من زوجته ذكرين اسم اولهما [illegible] زكريا الى [illegible] يونس فاخذها
وحمل اهله وولده الى بيت المقدس فاقام هناك زمانا طويلا في العبادة

حتى

حتى بعثه الله الى بلاد نينوى او **المفضل** اي الفاضل او افعل يعني اسم
الفاعل اي المفضل على غيره **واليسع** معطوف على محمد وهو بوصل الهمزة
وسكون اللام وتحريك العين ويقال الليسع بتشديد اللام وسكون اليا
وفتح السين وهو اسم اعجمي لا اشتقاق له فهو ممنوع من الصرف والالف
واللام فيه زايدتان لانه منقول من المضارع والاصل يوسع كيوجل فوقعت
الواو بين يا وكسرة تقديرية لان الفتحة انما جي بها لاجل حرف الحلق
فحذفت كحذفها في يضع ويدع ويهب ثم سمي به مجردا عن الضمير وزيدت
فيه الالف واللام ومع كونه ممنوعا من الصرف اذا جر جر بالكسرة لوجود
الالف واللام فانهما يمنعان الجر بالفتحة ولو كانتا زايدتين وهو خامس
خليفة من بني اسرايل بعد موسى وقيل هو اخطوب بن العجوز استخلفه
الياس على بني اسرايل ثم استنبي وقيل هو شمويل ولد هارون بعثه الله
الى بني اسرايل فدعاهم الى طاعة الله فكذبوه [illegible] ابنه واحدثوا
الاحاديث الخطيرة فسلط الله عليهم جالوت حتى قتل منهم خلقا كثيرة
واخذ منهم التابوت وكانوا يستفتحون به على العدو فاغتموا لذلك وقال
بعضهم لبعض ما سلب منكم التابوت الا لذنب اكبر اصابه منا فامضوا
بنا حتى نجتمع على شمويل ونصدقه على الرسالة فعسى الله ان يرد التابوت
علينا ويبعث لنا ملكا نقاتل معه عدونا جالوت فجاوا الى شمويل عليه
السلام وامنوا به وقالوا له ابعث لنا ملكا عظيما ننتظم به كلمتنا ونرجع
اليه ويكون ذلك اية في نبوتك قال النبي لهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
وابنائنا ثم سال النبي ربه ان يبعث له ملكا فاوتي بعصى وقرن فيه
دهن القدس وقال لهم ان صاحبكم الذي يكون ملكا يكون طوله طول
هذه العصا وانظر القرن الذي فيه الدهن فان دخل عليك رجل ونش
الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرايل فادهن به راسه وملكه
عليهم وكان طالوت واسمه بالعبرانية شاول بن قيس من اولاد
بنيامين بن يعقوب سمي طالوت لطوله وكان اطول من كل احد
براسه ومنكبيه وكان رجلا دباغا يعمل الاديم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)